

كان التاريخية
ISSN: 2090 - 0449
Universal Impact Factor (UIF).
Impact Factor for Arabic Scientific Journals.
أول
دورية عربية إلكترونية مُحَكَّمة ربع سنوية
متخصصة في البحوث والدراسات التاريخية
تأسست غرة جمادى الأول ١٤٢٩هـ
صدر العدد الأول سبتمبر ٢٠٠٨م
السنة العاشرة
ديسمبر ٢٠١٧ - ربيع اول ١٤٣٩
www.kanhistorique.org
العدد الثامن والثلاثين
ناشري
kanhistorique
ISSN 0209-004X
9 770209 004499
رقمية الموطن عربية الهوية عالمية الأداء

دورية كان التاريخية.- س١٠، ع٣٨ (ديسمبر ٢٠١٧/ ربيع أول ١٤٣٩)
Dawriyyat Kān al-Tārīḫiyyat
Iliktrūniyyat, muḥakkamat , rub' sanawiyyat
Vol. 10, no. 38 [ December 2017 ]
Cairo – Arab Republic of Egypt.
http://www.kanhistorique.org
Information on this issue: www.kanhistorique.org/Archive/2017/Issue38

**تصنيف ديوي العشري – مقالات ودراسات ع٣٨ ديسمبر ٢٠١٧**

| | |
|---|---|
| ٣٩٨.٢٠٤١ | ألف ليلة وليلة |
| ٦١٧.٦٠٠٩ | طب الأسنان، المعالجة التاريخية |
| ٩٥٣ | التاريخ العام للعرب والمسلمين |
| ٩٥٣.٠٧٤٨ | الدولة الرسولية في اليمن |
| ٩٥٥ | إيران |
| ٩٦١,٠٣ | تاريخ شمال أفريقيا تحت الاحتلال الأوربي |
| ٩٦٤,٠٩ | تاريخ المغرب الحديث |
| ٩٦٥ | تاريخ الجزائر – الاحتلال والاستقلال |

---

**دورية كان التاريخية**

إصدار مؤسسة كان التاريخية.- س١، ع١ (سبتمبر ٢٠٠٨).- القاهرة: المؤسسة، ٢٠٠٨ – ٢٠١٧ .

دورية إلكترونية مُحَكَّمة ربع سنوية

متخصصة في البحوث والدراسات التاريخية

ردمد ٠٤٤٩ – ٢٠٩٠

١- تاريخ ٢- الآثار
٣- التراجم ٤ - التراث

**ديوي ٩٠٥**

---

**Historical Kan Periodical**
Published by Historical Kan Organization.- Vol.1, no.1 [September 2008].- Cairo: Organization, 2008 – 2017.
Peer-reviewed, open-access journal.
Indexed and abstracted in several international databases.
ISSN: 2090 – 0449 (Online)
Keywords: History, Heritage, Archaeology, Biographies.

أول دورية عربية إلكترونية مُحكّمة ربع سنوية
متخصصة في الدراسات التاريخية
تأسست غرة جمادى الأول ١٤٢٩هـ
صدر العدد الأول منها في سبتمبر ٢٠٠٨م




ISSN: 2090 – 0449 Online






| | |
|---|---|
| كُتّاب الدورية | 404 |
| الدول العربية والأجنبية | 25 |
| الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والعلمية | 128 |
| المقالات والدراسات المنشورة في الدورية | 726 |

## المشرف العام



تعتبر الدوريات شريانًا رئيسًا من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وخاصةً المكتبات الأكاديمية التي تولي اهتمامًا خاصًا للدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة. ولقد ظلت الدوريات المطبوعة هي السائدة في مقتنيات المكتبات الأكاديمية حتى قبيل نهايات القرن العشرين وقبل التحول الجذري في وسائل نقل المعلومات إلى الوسيط الرقمي الذي يزداد يومًا بعد يوم.

## الهيئة الاستشارية



تحددت مهام أعضاء الهيئة الاستشارية وفق مذكرة تأسيس دورية كان التاريخية في غرة جمادى الأول ١٤٢٩ هجرية، حيث تتكون الهيئة الاستشارية من خبراء ومتخصصين بهدف التعاون مع طاقم عمل الدورية لخدمة البحث العلمي، وتقديم الدعم الفني من خلال تبادل الآراء والمقترحات. والتواصل مع المؤسسات الأكاديمية العربية والأساتذة والباحثين بما يعزز مكانة الدورية في الأوساط العلمية. وتقديم المشورة والنصح في الموضوعات المطروحة من قبل هيئة التحرير. والتعريف بأهداف الدورية، وتشجيع الباحثين على النشر العلمي الرقمي. وتولي مهمة التوصية فيما يتعلق بتطوير الدورية من حيث الشكل والمضمون.

## مدير التحرير



عملت هيئة التحرير ومنذ اليوم الأول على بناء الأرضية الثقافية الرقمية من أجل المساعدة في استحداث وعي ثقافي تاريخي عند الجيل العربي الشاب، وخصوصًا في ما يتعلق بأهمية التاريخ والتراث وارتباطهما المباشر بالهوية العربية والإنتاج الإبداعي الثقافي المستدام

## الهيئة العلمية



## هيئة التحرير







حاصلة على "**معامل التأثير العالمي**" (UIF) للمجلات العالمية والعلمية

حاصلة على "**معامل التأثير العربي**" (AIF) للدوريات العلمية العربية المُحَكَّمة

## الإشعار القانوني

دورية كان التاريخية غير مدعومة من أية جهة داخلية أو خارجية أو حزب أو تيار سياسي، إنما هي منبر علمي ثقافي مستقل يعتمد على جهود المخلصين من أصحاب الفكر ومحبي الثقافة الذين يؤمنون بأهمية الدراسات التاريخية.

## موضوعات الدورية

الدورية متخصصة في المقالات والدراسات العلمية والأكاديمية البحتة التي تخص أساتذة وطلاب الجامعات العربية، وأصحاب الدراسات العليا، والباحثين في الدراسات التاريخية، والمهتمين بالقراءات التاريخية، وتعبر الموضوعات المنشورة في الدورية عن وجهة نظر كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن جهة نظر دورية كان التاريخية أو هيئة التحرير.

## حقوق الملكية الفكرية

لا تتحمّل دورية كان التاريخية أيّة مسؤوليّة عن الموضوعات الّتي يتم نشرها في الدورية. ويتحمل الكُتاب بالتالي كامل المسؤولية عن كتاباتهم التي تخالف القوانين أو تنتهك حقوق الملكيّة أو حقوق الآخرين أو أي طرف آخر.

## حقوق الطبع والنشر والترجمة



## رخصة التشارك الإبداعي



## إدارة المعرفة

كَان التَّارِيْخية تعمل بنظام منظمات المعرفة، تدعم قيم التبادل المعرفي، يتعاون فيها الجميع بصفة تطوعية ولغايات غير ربحية، من أجل المحافظة على الهُويّة الثقافية العربية والإسلامية وخصوصًا اللغة العربية كونها الوسيط الرئيس للتواصل وتبادل الأبحاث التاريخية بين البلدان العربية.

## علاقات تعاون

ترتبط دورية كان التاريخية بعلاقات تعاون مع عدة مؤسسات عربية ودولية بهدف تعزيز العمل العلمي في المجالات ذات الاختصاص المشترك، وتعظيم الفائدة من البحوث والدراسات التي تنشرها الدورية، وتوسيع حجم المشاركة لتشمل الفائدة كل أنحاء الوطن العربي.




الرجاء مراعاة البيئة قبل الطباعة، لا تطبع صفحات الدورية إلا إذا كنت في حاجة إليها بصورة ورقية.

## رئيس التحرير

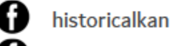
**د. أشرف صالح محمد**
أستاذ مساعد تاريخ وتراث العصور الوسطى
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة ابن رشد



The Pottery Workshop, Tangiers
L'Atelier de Poterie, Tanger
Jean Discart (French 1856-1944)

## المراسلات

توجه المراسلات والموضوعات المطلوبة للنشر باسم رئيس تحرير دورية كان التاريخية على البريد الإلكتروني:
**mr.ashraf.salih@gmail.com**

historicalkan
groups/kanhistorique

kanhistorique

kanhistorique.blogspot.com

goodreads.com/kanhistorique


www.kan.nashiri.net




# دَّورِيةُ كَان الْتَّارِيْخية

علمية. عالمية. مُحَكَّمَة. ربع سنوية

## السياسات والقواعد والإجراءات

ترحب دَّورِيةُ كَان الْتَّارِيْخية بنشر البحوث الجيدة والجديدة المبتكرة في أي من حقول الدراسات التاريخية، أو العلوم المساعدة ذات العلاقة، ويشمل ذلك كل العلوم نظرًا لطبيعة التَّارِيْخ كعلم يتناول النشاط الإنساني كافة. مع مراعاة عدم تعارض الأعمال العلمية المقدمة للنشر مع العقائد السماوية، وألا تتخذ أية صفة سياسية، وألا تتعارض مع الأعراف والأخلاق الحميدة، وأن تتسم بالجدّة والأصالة والموضوعية، وتكتب بلغة عربية سليمة، وأسلوب واضح.

### سياسات النشر

تسعى دَّورِيةُ كَان الْتَّارِيْخية إلى استيعاب روافد كل الأفكار والثقافات ذات البعد التاريخي، ويسعدها أن تستقبل مساهمات أصحاب القلم من الأساتذة الأكاديميين والباحثين والكُتَّاب المثقفين الأفاضل، ضمن أقسام الدورية: البحوث والدراسات، عروض الكتب، عروض الأطاريح الجامعية، تقارير اللقاءات العلمية.

**هيئة التحرير:**

- تُعطى الأولوية في النشر للبحوث والعروض والتقارير حسب الأسبقية الزمنية للورود إلى هيئة تحرير الدورية، وذلك بعد إجازتها من هيئة التحكيم، ووفقًا للاعتبارات العلمية والفنية التي تراها هيئة التحرير.
- تقوم هيئة التحرير بالقراءة الأولية للبحوث العلمية المقدمة للنشر بالدورية للتأكد من توافر مقومات البحث العلمي، وتخضع البحوث والدراسات والمقالات بعد ذلك للتحكيم العلمي والمراجعة اللغوية.
- يكتفي بالإجازة من قبل اثنين من أعضاء هيئة التحرير لنشر مراجعات الكتب، والأطاريح الجامعية، وتقارير اللقاءات العلمية.
- يحق لهيئة التحرير إجراء التعديلات الشكلية على المادة المقدمة للنشر لتكن وفق المعيار (IEEE) تنسيق النص في عمودين، مع مراعاة توافق حجم ونوع الخط مع نسخة المقال المعياري.
- تقوم هيئة التحرير باختيار ما تراه مناسبًا للنشر من الجرائد والمجلات المطبوعة والإلكترونية مع عدم الإخلال بحقوق الدوريات والمواقع وذكر مصدر المادة المنشورة.

**هيئة التحكيم:**

- يعتمد قرار قبول البحوث المقدمة للنشر على توصية هيئة التحرير والمحكمين؛ حيث يتم تحكيم البحوث تحكيمًا سريًا بإرسال العمل العلمي إلى المحكمين بدون ذكر اسم الباحث أو ما يدل على شخصيته، ويرفق مع العمل العلمي المراد تحكيمه استمارة تقويم تضم قائمة بالمعايير التي على ضوئها يتم تقويم العمل العلمي.
- يستند المحكمون في قراراتهم في تحكيم البحث إلى مدى ارتباط البحث بحقل المعرفة، والقيمة العلمية لنتائجه، ومدى أصالة أفكار البحث وموضوعه، ودقة الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث وشمولها، بالإضافة إلى سلامة المنهاج العلمي المستخدم في الدراسة، ومدى ملاءمة البيانات والنتائج النهائية لفرضيات البحث، وسلامة تنظيم أسلوب العرض من حيث صياغة الأفكار، ولغة البحث، وجودة الجداول والأشكال والصور ووضوحها.
- البحوث والدراسات التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات جذرية عليها تعاد إلى أصحابها لإجرائها في موعد أقصاه أسبوعين من تاريخ إرسال التعديلات المقترحة إلى المؤلف، أما إذا كانت التعديلات طفيفة فتقوم هيئة التحرير بإجرائها.
- تبذل هيئة التحرير الجهد اللازم لإتمام عملية التحكيم، من متابعة إجراءات التعديل، والتحقق من استيفاء التصويبات والتعديلات المطلوبة، حتى التوصل إلى قرار بشأن كل بحث مقدم قبل النشر، بحيث يتم اختصار الوقت اللازم لذلك إلى أدنى حد ممكن.
- في حالة عدم مناسبة البحث للنشر، تقوم الدورية بإخطار الباحث بذلك. أما بالنسبة للبحوث المقبولة والتي اجتازت التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها، واستوفت قواعد وشروط النشر بالدورية، فيُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر.
- تقوم الدورية بالتدقيق اللغوي للأبحاث المقبولة للنشر، وتقوم هيئة التحرير بعد ذلك بمهمة تنسيق البحث ليخرج في الشكل النهائي المتعارف عليه لإصدارات الدورية.

# قَوَاعِدُ النَّشْرِ

## إرشادات المؤلفين [ الاشتراطات الشكلية والمنهجية ]

ينبغي ألّا يزيد حجم البحث على ثلاثين (٣٠) صفحة، مع الالتزام بالقواعد المتعارف عليها عالميًا بشكل البحوث، بحيث يكون المحتوى حسب التسلسل: ملخص، مقدمة، موضوع البحث، خاتمة، ملاحق: (الأشكال/ الجداول)، الهوامش، المراجع.

### البحوث والدراسات العلمية

تقبل الأعمال العلمية المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية التي لم يسبق نشرها أو تقديمها للنشر في مجلة إلكترونية أو مطبوعة أخرى.

تقبل البحوث والدراسات المنشورة من قبل في صورة ورقية، ولا تقبل الأعمال التي سبق نشرها في صورة رقمية: مدونات/ منتديات/ مواقع/ مجلات إلكترونية، ويستثنى من ذلك المواضيع القيمة حسب تقييم رئيس التحرير.

يجب أن يتسم البحث العلمي بالجَوْدة والأصالة في موضوعه ومنهجه وعرضه، متوافقًا مع عنوانه.

التزام الكاتب بالأمانة العلمية في نقل المعلومات واقتباس الأفكار وعزوها لأصحابها، وتوثيقها بالطرق العلمية المتعارف عليها.

اعتماد الأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث من توثيق وهوامش ومصادر ومراجع، مع الالتزام بعلامات الترقيم المتنوعة.

- **عنوان البحث:**

يجب أن لا يتجاوز عنوان البحث عشرين (٢٠) كلمة، وأن يتناسب مع مضمون البحث، ويدل عليه، أو يتضمن الاستنتاج الرئيس.

- **نبذة عن المؤلف (المؤلفين):**

يقدم مع البحث نبذة عن كل مؤلف في حدود (٥٠) كلمة تبين آخر درجة علمية حصل عليها، واسم الجامعة (القسم/ الكلية) التي حصل منها على الدرجة العلمية والسنة. والوظيفة الحالية، والمؤسسة أو الجهة أو الجامعة التي يعمل لديها، والمجالات الرئيسة لاهتماماته البحثية. مع توضيح عنوان المراسلة (العنوان البريدي)، وأرقام (التليفون- الموبايل/ الجوال- الفاكس).

- **صورة شخصية:**

ترسل صورة واضحة لشخص الكاتب لنشرها مع البحث، كما تستخدم بغرض إنشاء صفحة للكاتب في موقع الدورية على شبكة الإنترنت.

- **ملخص البحث:**

يجب تقديم ملخص للبحوث والدراسات باللغة العربية في حدود (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة.

البحوث والدراسات باللغة الإنجليزية، يرفق معها ملخص باللغة العربية في حدود (١٥٠ - ٢٠٠) كلمة.

- **الكلمات المفتاحية:**

الكلمات التي تستخدم للفهرسة لا تتجاوز عشرة كلمات، يختارها الباحث بما يتواكب مع مضمون البحث، وفي حالة عدم ذكرها، تقوم هيئة التحرير باختيارها عند فهرسة المقال وإدراجه في قواعد البيانات بغرض ظهور البحث أثناء عملية البحث والاسترجاع على شبكة الإنترنت.

- **مجال البحث:**

الإشارة إلى مجال تخصص البحث المرسل "العام والدقيق".

- **المقدمة:**

تتضمن المقدمة بوضوح دواعي إجراء البحث (الهدف)، وتساؤلات وفرضيات البحث، مع ذكر الدراسات السابقة ذات العلاقة، وحدود البحث الزمانية والمكانية.

- **موضوع البحث:**

يراعي أن تتم كتابة البحث بلغة عربية سلمية واضحة مركزة وبأسلوب علمي حيادي. وينبغي أن تكون الطرق البحثية والمنهجية المستخدمة واضحة، وملائمة لتحقيق الهدف، وتتوفر فيها الدقة العلمية. مع مراعاة المناقشة والتحليل الموضوعي الهادف في ضوء المعلومات المتوفرة بعيدًا عن الحشو (تكرار السرد).

- **الجداول والأشكال:**

ينبغي ترقيم كل جدول (شكل) مع ذكر عنوان يدل على فحواه، والإشارة إليه في متن البحث على أن يدرج في الملاحق. ويمكن وضع الجداول والأشكال في متن البحث إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

- **الصور التوضيحية:**

في حالة وجود صور تدعم البحث، يجب إرسال الصور على البريد الإلكتروني في «ملف منفصل» على هيئة (JPEG)، حيث أن وضع الصور في ملف الكتابة (Word) يقلل من درجة وضوحها (Resolution)

- **خاتمة (خلاصة):**

تحتوي على عرض موضوعي للنتائج والتوصيات الناتجة عن محتوى البحث، على أن تكون موجزة بشكل واضح، ولا تأتي مكررة لما سبق أن تناوله الباحث في أجزاء سابقة من موضوع البحث.

- **الهوامش:**

يجب إدراج الهوامش في شكل أرقام متسلسلة في نهاية البحث، مع مراعاة أن يذكر اسم المصدر أو المرجع كاملاً عند الإشارة إليه لأول مرة، فإذا تكرر يستخدم الاسم المختصر، وعلى ذلك فسوف يتم فقط إدراج المستخدم فعلاً من المصادر والمراجع في الهوامش. يمكن للباحث إتباع أي أسلوب في توثيق الحواشي (الهوامش) بشرط التوحيد في مجمل الدراسة، وبإمكان الباحث استخدام نمط American Psychological Association " APA" الشائع في توثيق الأبحاث العلمية والتطبيقية، حيث يُشار إلى المرجع في المتن بعد فقرة الاقتباس مباشرةً وفق الترتيب التالي: (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)، على أن تدون الإحالات المرجعية كاملة في نهاية البحث.

- **المراجع:**

يجب أن تكون ذات علاقة فعلية بموضوع البحث، وتوضع في نهاية البحث، وتتضمن قائمة المراجع الأعمال التي تم الإشارة إليها فقط في الهوامش، أي يجب ألا تحتوي قائمة المراجع على أي مرجع لم تتم الإشارة إليه ضمن البحث. وترتب المراجع طبقًا للترتيب الهجائي، وتصنف في قائمة واحدة في نهاية البحث مهما كان نوعها: كتب، دوريات، مجلات، وثائق رسمية، ...الخ، ويمكن للباحث إتباع أي أسلوب في توثيق المراجع والمصادر بشرط التوحيد في مجمل الدراسة.

# قَوَاعِدُ النَشر

## قواعد عامة

تُرسل كافة الأعمال المطلوبة للنشر بصيغة برنامج مايكروسوفت وورد Word ولا يلتفت إلى أي صيغ أخرى.

المساهمون للمرة الأولى من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يرسلون أعمالهم مصحوبة بسيرهم الذاتية العلمية "أحدث نموذج" مع صورة شخصية واضحة (High Resolution).

ترتب الأبحاث عند نشرها في الدورية وفق اعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة البحث.

## حقوق المؤلف

- المؤلف مسئول مسئولية كاملة عما يقدمه للنشر بالدورية، وعن توافر الأمانة العلمية به، سواء لموضوعه أو لمحتواه ولكل ما يرد بنصه وفي الإشارة إلى المراجع ومصادر المعلومات.
- جميع الآراء والأفكار والمعلومات الواردة بالبحث تعبر عن رأى كاتبها وعلى مسئوليته هو وحده ولا تعبر عن رأى أحد غيره، وليس للدورية أو هيئة التحرير أية مسئولية في ذلك.
- ترسل الدورية لكل صاحب بحث أُجيز للنشر، نسخة من العدد المنشور به البحث، ومستلة من البحث على البريد الإلكتروني.
- يحق للكاتب إعادة نشر البحث بصورة ورقية، أو إلكترونية بعد نشره في الدورية دون الرجوع لهيئة التحرير، ويحق للدورية إعادة نشر المقالات والبحوث بصورة ورقية لغايات غير ربحية دون الرجوع للكاتب.
- يحق للدورية إعادة نشر البحث المقبول منفصلاً أو ضمن مجموعة من المساهمات العلمية الأخرى بلغتها الأصلية أو مترجمة إلى أية لغة أخرى، وذلك بصورة إلكترونية أو ورقية لغايات غير ربحية.
- لا تدفع المجلة أية مكافآت مالية عمّا تقبله للنشر فيها، ويعتبر ما ينشر فيها إسهامًا معنويًا من الكاتب في إثراء المحتوى الرقمي العربي.

## عروض الكتب

- تنشر الدورية المراجعات التقييمية للكتب "العربية والأجنبية" حديثة النشر. أما مراجعات الكتب القديمة فتكون حسب قيمة الكتاب وأهميته.
- يجب أن يعالج الكتاب إحدى القضايا أو المجالات التاريخية المتعددة، ويشتمل على إضافة علمية جديدة.
- يعرض الكاتب ملخصًا وافيًا لمحتويات الكتاب، مع بيان أهم أوجه التميز وأوجه القصور، وإبراز بيانات الكتاب كاملة في أول العرض: (اسم المؤلف/ المحقق/ المترجم، الطبعة، الناشر، مكان النشر، سنة النشر، السلسلة، عدد الصفحات).
- ألا تزيد عدد صفحات العرض عن (١٢) صفحة.

## عروض الأطاريح الجامعية

- تنشر الدورية عروض الأطاريح الجامعية (رسائل الدكتوراه والماجستير) التي تم إجازتها بالفعل، ويُراعى في الأطاريح (الرسائل) موضوع العرض أن تكون حديثة، وتمثل إضافة علمية جديدة في أحد حقول الدراسات التاريخية والعلوم ذات العلاقة.
- إبراز بيانات الأطروحة كاملة في أول العرض (اسم الباحث، اسم المشرف، الكلية، الجامعة، الدولة، سنة الإجازة).
- أن يشتمل العرض على مقدمة لبيان أهمية موضوع البحث، مع ملخص لمشكلة (موضوع) البحث وكيفية تحديدها.
- ملخص لمنهج البحث وفروضه وعينته وأدواته، وخاتمة لأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج.
- ألا تزيد عدد صفحات العرض عن (١٥) صفحة.

## تقارير اللقاءات العلمية

- ترحب الدورية بنشر التقارير العلمية عن الندوات، والمؤتمرات، والحلقات النقاشية (سيمنار) الحديثة الانعقاد في دول الوطن العربي، والتي تتصل موضوعاتها بالدراسات التاريخية، بالإضافة إلى التقارير عن المدن والمواقع الأثرية، والمشروعات التراثية.
- يشترط أن يغطي التقرير فعاليات اللقاء (ندوة / مؤتمر/ ورشة عمل/ سيمنار) مركزًا على الأبحاث العلمية، وأوراق العمل المقدمة، ونتائجها، وأهم التوصيات التي يتوصل إليها اللقاء.
- ألا تزيد عدد صفحات التقرير عن (١٠) صفحات.

## الإصدارات والتوزيع

- تصدر دَّورِيةُ كَان التَّارِيْخية أربع مرات في السنة:
- (مارس– يونيو – سبتمبر – ديسمبر).
- الدورية متاحة للقراءة والتحميل عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت.
- ترسَل الأعداد الجديدة إلى كُتَّاب الدورية على بريدهم الإلكتروني الخاص.
- يتم الإعلان عن صدور الدورية عبر المواقع المتخصصة، والمجموعات البريدية، وشبكات التواصل الاجتماعي.

## المراسلات

- تُرسَل الاستفسارات والاقتراحات للبريد الإلكتروني:
  **info@kanhistorique.org**
- تُرسَل الأعمال المطلوبة للنشر إلى رئيس التحرير:
  **mr.ashraf.salih@gmail.com**

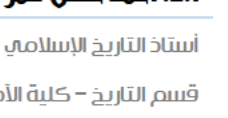
# مُحْتَوَيَاتُ الْعَدَدِ

ISSN: 2090 – 0449 Online
UIF Universal Impact Factor, [0.1101].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [0.88].

دراسات

# مظاهر العلاقات الثقافية بين سلطنة عمان وبلاد المغرب العربي منذ دخول الإسلام إلى منطقة المغرب حتى القرن العشرين

**أ.د. أحمد حسن عمر حسن شلوبة**



أستاذ التاريخ الإسلامي
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة الإمام المهدي– جمهورية السودان

## مُلَخّصْ

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على العلاقات العمانية المغربية، ولا شك أن العلاقات الثقافية هي الأصل في العلاقات العمانية المغربية، وقد ركز العلى أهم العوامل التي ساعدت على الحفاظ على هذه العلاقة، والمظاهر التي تمثلت فيها، ومنها: حملة العلم، الرحلات، المراسلات، الكتب والمؤلفات، المجلات، المؤتمرات العلمية، الدبلوماسية. اتخذ الباحث المنهج التاريخي، الوصفي، التحليلي، ومن أهم نتائج البحث: إن تاريخ الإباضية في بلاد المغرب يبين بوضوح صلة المغرب الإسلامي بالمشرق وبالإباضية العمانيين. إن الإباضيين حافظوا على هذه الصلة وأصبح المغرب الإسلامي بفضلها أصيلاً في الإسلام والعروبة. نجد بأن جوانب من أخبار المغرب الإسلامي العربي وتاريخ الإباضية فيه وجهودهم في نشر الإسلام وفي إنشاء الإمامة الإسلامية محفوظاً في التاريخ العماني القديم والحديث، ومدونا في سير الفقهاء والعلماء الإباضية العمانيين. إن العمانيين لم يقتصر دورهم على نشر المذهب الأباظي في المغرب، بل هم الذين نشروا المذهب المالكي في المغربي في عهد المهالبة.

**بيانات الدراسة:**

تاريخ استلام البحث: ٠٩ يناير ٢٠١٥
تاريخ قبـول النشـر: ١٧ أبريل ٢٠١٥

**كلمات مفتاحية:**
قبيلة الأزد، دولة المهالبة، مجلة التاريخ العربي، الجزائر وعمان، الرحلات العلمية

**معرّف الوثيقة الرقمي:** DOI 10.12816/0047316

**الاستشهاد المرجعي بالدراسة:**
أحمد حسن عمر حسن شلوبة. "مظاهر العلاقات الثقافية بين سلطنة عمان وبلاد المغرب العربي منذ دخول الإسلام إلى منطقة المغرب حتى القرن العشرين".- دورية كان التاريخية.- السنة العاشرة- العدد الثامن والثلاثين؛ ديسمبر ٢٠١٧. ص٩٨ – ١٠٧.

## مُقَدِّمَةُ

اهتمّ ثلّة من الباحثين الروّاد بالعلاقات العُمانيّة المغربيّة، منهم: الدكتور إبراهيم القادري بوتشيش المغربيّ الجنسيّة، بكتابه الموسوم ب "التواصل الحضاري بين عُمان وبلاد المغرب "دراسات في مجالات الثقافة والتجارة والمجتمع، منذ الفتح الإسلامي لإفريقيّة، حتى القرن الثامن الهجري نشره عام ٢٠٠٠م.[(١)] ومنهم الدكتور محمّد بن قاسم ناصر بوحجّام الجزائري، الذي عنون كتابه بـ: التواصل الثقافي بين عُمان والجزائر، ونشره في عُمان عام ٢٠٠٣م.[(٢)] ومنهم الدكتور فرحات الجعبيري التونسي الذي عنون كتابه ب: العلاقة بين إباضيّة المغرب وإباضيّة البصرة وعُمان، من القرن الأوّل إلى القرن الحادي عشر الهجري،[(٣)] وغيرهم من الذين، التفتوا إلى العلاقات العُمانيّة المغربيّة ،ورأيت أن أسلط الضوء على العلاقات الثقافية بين عمان والمغرب واخترت هذا البحث الموسوم بـ "العلاقات الثقافية بين عمان والمغرب" ويهدف هذا البحث إلى بيان الصلة بين سلطنة عمان والمغرب العربي منذ دخول الإسلام إلى منطقة المغرب إلى القرن العشرين، ويركز على العوامل التي ساعدت على ذلك، والمظاهر التي تمثلت فيها تلك العلاقة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي التحليلي.

## ١- مشاركة قبيلة الأزد العمانية في فتح إفريقية

شاركت قبيلة الأزد في فتح إفريقية، وذكر أنهم كانوا لا يقلون عن ألف وأربعمائة، ولا يستبعد أن يكون بعض علماء الأزد من ضمن تلك الحملة، وكان من أئمتهم: عبد الله بن مسعود النجيبي، والحارث بن تليد الحضرمي، وعبد الجبار بن قيس المرادي، وغيرهم ممَّنْ دخلوا الأندلس.(٤)

## ٢- ضغوط الدولة الأموية والعباسية على المغاربة والعمانيين

ساعد ضغط الأمويين والعباسيين على كل من البلدين على التقارب بين العمانيين والمغاربة؛ لأن المذهب الإباضي حمل في طياته أهداف ترمى إلى تقويض النظامين، مما أدى إلى بذور التقارب الفكري، وساهم في خلق مناخ علمي مشترك.(٥)

## ٣- الحج

أسهم الحج بنصيب وافر في عقد مؤتمرات علمية، وقد عرفوا بولعهم الشديد بزيارة المسجد الحرام(٦). كما أن التواصل الثقافي بين عمان والجزائر كان يتم عبر التقاء علماء الإباضية في عُمان والمغرب في موسم الحج، فكان هؤلاء العلماء يجتمعون في مكة المكرمة وغيرها من الأماكن المقدسة؛ يتبادلون الرأي في ما يهم دينهم ودنياهم، وكان للفقه وغيره من العلوم وقضايا المذهب الإباضي نصيبًا كبيرًا في هذا التواصل، وقد أشار ابن سلام إلى اجتماع اباضية المغرب وعُمان بمكة بدار محبوب بن الرحيل العماني، فقال: "........، ودار محبوب بمكة، وله خيامات تسمي مضارب محبوب بمنى أيام الحج، بمقامهم بمنى الثلاثة أيام التشريق ،......،وهي مضارب خيامات فيها مورد حجاج أهل عُمان وجماعتهم........، اخبرني بذلك صاحب لأبي حماد النفوسي، وهو رجل عالم لقي حجاج عُمان وعلماءهم في أيام منى مقيمين في تلك المضارب، وكان ذلك بعد سنة ثلاث وسبعين ومائتين (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)،......(٧)

ويشير الدرجني إلى أن أباضية المغرب الأوسط (الجزائر)، أرسلوا رسولين إلى مكة لاستفتاء علماء المشرق حول الخلاف الدائر بين الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم وابن فندين ومَنْ معه، والتقيا هناك بالإمام الربيع بن حبيب العُماني ومن معه من العلماء المشارقة ،واخبراهم بما حدث بالمغرب، فرفعا إليهم كتبهم وقرأوها، واجتمعوا ليجاوبوا عنها، فكتبوا كتابًا إلى اخوانهم بتاهرت عاصمة الدولة الرستمية بالجزائر، وكان جواب الإمام الربيع ومن معه من الفقهاء: أن إمامة الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن تامة، والشرط باطل، وأن القول قوله وأنه مصيب وله ما صنع ......(٨).

ويتعدد اللقاء الفقهي والفكري بين علماء إباضية المغرب بعلماء عُمان في مكة المكرمة في موسم الحج، لمناقشة القضايا الفقهية وغيرها من المسائل التي تهم المذهب الإباضي، وقد أشار الشماخي إلى ذلك نقلاً عن الرواة من علماء إباضية المغرب فقال عنهم:........، وأدركنا هناك إخواننا أهل عُمان ومعهم فقيهم الذي حج بهم "ناجيه بن ناجيه" فحججنا حجة لم يحجها أحد قبلنا ولا بعدنا من أهل المغرب، فكل من نزلت به مسألة في منسكه أو غيره يجد واحدًا من الفقهاء، فيسأله فيجد عنده الشفاء".(٩)

## ٤- التكوين الإعدادي المذهبي وحملة العلم

### ٤/١- أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة

هو مسلم بن كورين أشتهر بأبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة البصري، ولد في البصرة وترعرع فيها، وقد روي أنه أفنى من عمره في التعلم أربعين عامًا، وعلم أربعين أخرى، وقد تولى إمامة الإباضية بعد جابر بن زيد، أخذ عن جعفر بن السماك أكثر مما أخذ عن جابر.. قال أبو سفيان في جعفر: "كان معلم أبي عبيدة الأكبر، وما حفظ عنه أكثر مما حفظ عن جابر"، كما أخذ عن ضمام بن السائب وقد كان رفيقًا له، وكلاهما أخذ العلم عن جابر بن زيد. وذكر صاحب الطبقات شيوخ الإمام أبي عبيدة في تعداد الطبقة الثانية.(١٠)

كانت مدرسة أبي عبيدة مركز إشعاع أضاء المشرق والمغرب، فوفد إليه مجموعات كبيرة من الطلبة، لا تحصى عددا ،نظرًا للمكانة المرموقة التي يحظى بها داخل الحركة، لكونه كبير تلاميذ جابر، وخليفته في قيادة الإباضية.. يقول عمر مسعود الكباوي: "إن جل علماء الفقه الإباضي الأول كان أستاذهم الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي، فمدونة أبي غانم بشر بن غانم الفقهية التي تعتبر من أقدم ما دون في الفقه الإباضي، وما جاء فيها كان كله من طريق تلامذة أبي عبيدة وعنه، كذلك ما جاء عن طريق حملة العلم إلى المغرب فعنه أيضا، حتى إن كل من جرت على أيديهم نسبة الدين في ليبيا أو تونس أو الجزائر من أتباع هذا المذهب ينتمون إليه".(١١)

لقد ترك لنا أبو عبيدة آثارًا علمية عديدة،(١٢) منها: مجموعة أحاديث: رواها عن جابر بن زيد وجعفر بن السماك وصحار العبدي، جمعها تلميذه الربيع بن حبيب في مسنده، المعروف بالجامع الصحيح، الذي يُعَدّ المصدر الثاني للإباضية بعد القرآن الكريم، ومنها فتاوى في الفروع والأصول: متناثرة في بعض الكتب من بينها مدونة أبي غانم الخراساني، وكتاب النكاح لابن عبد العزيز، وبيان الشرع لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت. ٥٠٨هـ)، والمصنف لأحمد بن عبدالله الكندي (ت: ٥٥٧هـ)، وغيرها..(١٣). ومنها مسائل أبي عبيدة وهذه المسائل نقلت عنه مشافهة وهي عبارة عن٢٣٩ مسألة تتضمن شيئا من الأدعية والأذكار وفضلها، بالإضافة إلى مسائل متنوعة في الفقه، وقد

ختمت بأجوبة لبعض علماء المشرق والمغرب، ولا يعرف جامعها على وجه التحديد، ومنها رسالته في الزكاة إلى الإمام أبي الخطاب المعافري ومَنْ معه من حملة العلم، أجاب فيها على بعض أسئلتهم التي بعثوها إليه، وترجح وفاة أبي عبيدة حوالي عام (١٤٥هـ) عن عمر بلغ مائة عام.(١٤)

**٤/٢- حملة العلم**

كان للبعثة التعلمية التي ارسلت إلى المغرب بعد أن نال أفرادها العلم والمعرفة، على يد أبي عبيدة أهلهم أن يحملوا المذهب الإباضي إلى تلك البلاد، فالمجموعة لما انطلقت من بلاد المغرب كانت تضم كل من: أبو المنيب اسماعيل بن درار الغدامسي، وعاصم السدراتي، وعبد الرحمان بن رستم، أبو داود القبلي النفزاوي. فهذه التشكيلة يتضح أن جميع أفرادها هم من أهل البلاد المحليين.(١٥) وقد سبقهم أول داعية للمذهب الإباضي في المغرب وهو سلمة بن سعد الذى حرص على أن يصل المذهب الإباضي الى معظم أنحاء بلاد المغرب، وأن تقتنع به جل القبائل البربرية. ولقد انخرط العنصر العربي مع عودة الوفد بعد التحصيل، في ظل مرافقة أبي الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري، ربما لاستمالة العنصر العربي خاصةً وأن الوجود المعافري تحديدًا كان سابقًا لمجيئ أبي الخطاب.(١٦)

إن سرعة إعلان هذه الإمامة من شأنه أن يعطي لنا إشارة واضحة عن مدى ما حظي به حملة العلم العائدين من البصرة، من إجلال وتقدير، ترجمته السرعة الباهرة التي التفت من خلالها القبائل المغاربية حولهم، وزيادة اقتناعها بالمذهب، وانخراطها فيه بصورة أكبر. وبذلك أصبحت الاباضية تحظى بالمزيد من القبول، والاطمئنان لها خاصةً أمام الاضطراب الذي أحدثه ما أقدم عليه عبد الرحمن بن حبيب بتعيينه أخيه إلياس واليًا على طرابلس،(١٧) والأهم من ذلك ما كانت قد أقدمت عليه قبيلة ورفجومة الصفرية، والذي فرض على أبي الخطاب التدخل لنصرة أهل القيروان عليهم.(١٨)

## ٥- الرحلة من أجل العلم

إن معظم الأباضيين قد عملوا بالتجارة، فقد كانوا يحملون معهم أفكارهم وكتبهم ولقد كان أهل نفوسة يترقبون قدوم قافلة التجار القادمين من المشرق فيجلسون لأخذ العلم منهم.(١٩)

**١/٥- أبن مغطير النفوسي:**

كانت رحلته في أواخر القرن الأول الهجري، بعد عام ٩٥هـ، وبعد تلقيه العلم قصد بلاده فأصبح رئيس الدعاة الأباضية في جبل نفوسة.(٢٠)

**٢/٥- بكر بن سهل ابن أبي اسماعيل الزناتي:**

هو من تاهرت سافر إلى البصرة سنة ٢١٨هـ وتلقي العلم، وعاد لبلاده داعية محملاً بعدد هائل من المصنفات، وبذخيرة علمية أهلته ليكون من الذين يشار إليهم بالبنان.(٢١)

**٣/٥- عبد العزيز بن الأوز:**

رحل إلى عمان أو البصرة في عصر الأمير الرستمي أبي اليقظان محمد بن أفلح(٢٢)

**٤/٥- ابن جميع:**

رحل إلى المغرب في القرن الرابع الهجري، الذي مارس التعليم في المغرب، وخاصةً تعليمه في مدينة سلجماسة، والذين أصبحوا يستفتونه حتى بعد رحيله منهم.(٢٣)

**٥/٥- أبو الأصبع إبراهيم بن عيسى الأزدي:**

كان من أسرة أزدية قديمة استقرت في الأندلس، ثم انتقل منها إلى سلجماسة، التي بقي يتولى فيها القضاء إلى أن وافته المنية سنة ٦٢٧هـ.(٢٤)

**٦/٥- الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن بركة:**

اتجه إباضية المغرب إلى المشرق الإسلامي للقاء إخوانهم في عُمان والبصرة وغيرها من المناطق، وقد أشارت الروايات الإباضية(٢٥) إلى قدوم مجموعة من الطلبة المغاربة إلى عُمان للدراسة في مدرسة الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن بركة العماني من علماء القرن ٤هـ، كان من كبار فقهاء عُمان وله عدة كتب أهمها: كتاب الجامع، وكتاب الموازنة،(٢٦) وكان محبًا للعلم وطلابه، وقد أنشأ مدرسته المعروفة بمدرسة ((الصرح)) بمدينة بُهلا العمانية، وقد تخرج منها أربعون عالمًا وفقيهًا من بلاد المغرب الإسلامي.(٢٧)

**٧/٥- محمد عبد الله العماني:**

وصل إلى المغرب سنة ٨٩٤هـ وصحب الشماخي مؤلف كتاب السير وأجرى مناظرات.(٢٨)

**٨/٥- الشيخ أطفيش أمحمد بن يوسف بن عيسى:**

ولد الشيخ الحاج أمحمد بن يوسف بن عيسى، المعروف بالشيخ أطفيش سنة ١٢٣٦هـ الموافق لسنة ١٨٢٠م. ولم تمر سوى ثلاث سنوات حتى حفظ الطفل أمحمد القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب. وقد توجت هذه المرحلة الأولية بنظمه أولاً لكتاب مغني اللبيب لابن هشام في خمسة آلاف بيت وعمره حينذاك لا يزيد على ست عشرة سنة. ثم تدشينه لمدرسته ومعهده الخاص والذي تخرج منه العديد من المصلحين منهم: (الشيخ إبراهيم أطفيش أبو إسحاق، والشيخ إبراهيم بن عيسى أبو اليقظان، والشيخ سليمان باشا الباروني من ليبيا، والشيخ المؤرخ سعيد بنتعاريت من تونس، والشيخ سيدي أحمد الرفاعي من المدينة المنورة وغيرهم كثير، ثم انتقل الشيخ أطفيش إلى جوار ربه، في يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢هـ، الموافق ٢٠ مارس ١٩١٤. مخلفًا لنا مكتبة ضخمة من

مؤلفاته، وفي شتى الفنون العلوم والقصائد الشعرية المختلفة الأغراض. وقد بلغ تعداد مؤلفاته عند بعضهم زهاء الثلاثمائة مؤلف، ما بين كتاب ورسالة.[٢٩]

**٩/٥- الشيخ أبو إسحاق ابراهيم بن محمد أطفيش:**

ولد الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن امحمد بن إبراهيم بن يوسف أطفيش[٣٠] سنة ١٨٨٦م ببلدة بني يزقن من قرى وادي ميزاب جنوب الجزائر، في أحضان عائلة كريمة متدينة، أنجبت للعالم الإسلامي عالمًا فذًا من علماء الجزائر وهو عمه قطب الأئمة الحاج أمحمد بن يوسف أطفيش المتوفى سنة ١٩١٤م. حفظ القرآن، وأخذ مبادئ العلوم العربية والشرعية على يد عمه القطب في مسقط رأسه، الذي تأثر به أشد التأثير، حيث انتهج في خطابه الإصلاحي نهجه، وهو المنهج المعتدل ثم أخذ عن العالم عبد القادر المجاوي بالجزائر العاصمة رحل إلى تونس في سنة ١٩١٧م والتحق بجامع الزيتونة، تميز أبو إسحاق بذكائه وأخلاقه وسعة علمه، عرف في الأوساط السياسية والثقافية بكرهه الشديد للاستعمار الفرنسي الذي نفاه من الجزائر إلى تونس، وأصبح عضوًا بارزًا في حزب الدستور التونسي بزعامة الشيخ عبد العزيز الثعالبي صحبة زملائه في البعثة أبي اليقظان، ومحمد الثميني، والشيخ صالح بن يحي. وما لبث أن جاءه قرار النفي والإبعاد من السلطات الفرنسية فاختار مصر ورحل إليها سنة ١٩٢٣م، وقد أفاد نفيه القضية الجزائرية إفادة كبرى كشفًا وفضحًا.[٣١]

أصدر وترأس تحرير مجلة المنهاج ما بين (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م- ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)، التي عرفت بتوجهها السياسي والاجتماعي القويين، فكانت تنشر مقالات لكتّاب عرفوا بعدائهم الصريح للاستعمار الغربي، تكشف عن مخططات الإنجليز والفرنسيين الاستيطانية في الحجاز والشام والمغرب العربي بأسلوب تحليلي عميق. وفي الميدان الديني والاجتماعي كانت ترد على مقالات التغريبين المعجبين بالمدنية الغربية، المشككين في ثراء الحضارة الإسلامية، وقدرتها على التطور، ومن ثم فإنها منعت من دخول كثير من البلاد العربية والإسلامية. كما أسس مع صديقه الشيخ الخضر حسين جمعية الهداية الإسلامية. في أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات أصبح عضوًا فعالاً في جمعية تعاون جاليات شمال أفريقية، والمؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس سنة (١٣٥٠هـ/١٩٣٠م) كان عضوًا نشيطًا في جمعية الشبان المسلمين الذي تربطه بزعيمها الحسن البنا صداقة حميمة. كان عضوًا نشيطًا في مكتب إمامة عمان بالقاهرة، إذ أسند إليه الإمام غالب بن علي التعريف بقضية عمان في المحافل الدولية، والجامعة العربية.[٣٢]

امتاز أبو إسحاق في كتاباته بقوة الشخصية، ومعرفته الفذة في تحليلاته للأوضاع والقضايا السياسية والاجتماعية والدينية، عرف بمواقفه الثابتة، ومواكبة لتطورت عصره، وقد وافته المنية بعد عمر من العطاء الفكري والإصلاحي والأدبي والسياسي سنة ١٩٦٥م.[٣٣]

**١٠/٥- الشيخ نور الدين السالمي:**

هو عبد الله بن حميد بن سلوم بن عبيد بن خلفان بن خميس السالمي، من بني ضبة، ويرجع أصل قبيلته إلى العدنانيين المنتسبين إلى نزار بن معد.[٣٤]

ولد الإمام السالمي ببلدة الحوقين من أعمال الرستاق من مدن الجزء الداخلي من عُمان في سنة ١٢٨٦هـ-١٨٦٩م، ونشأ وترعرع الإمام السالمي في مكان مولده ومسقط رأسه، بجوار أهله وأبناء قبيلته في حوقين من أعمال الرستاق، وتعلّم القرآن الكريم على يد والده حميد، ونشأ في بيت علم وثقافة وتقوى، وشاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن يكف بصره وهو ابن اثنتى عشرة سنة.[٣٥] وعُرف السالمي في صباه بقوة الحفظ، والذاكرة، فلا يكاد يسمع شيئًا إلا وقد حفظه ووعاه، وهذا من نعم الله سبحانه وتعالى عليه.[٣٦]

توفي رحمه الله في اليوم الثامن عشر من صفر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة، ويقال بأن وفاته كانت نتيجة اصطدامه بغصن شجرة أسقطه الأرض، ومرض نتيجة ذلك واستمر مرضه واشتد عليه حتى وافته المنية.[٣٧]

وفي البداية كانت البصرة هي المركز الرئيس لكل الإباضية في العالم الإسلامي منذ أن وضع الإمام العماني جابر بن زيد أسس المذهب الإباضي الفكري والسياسي، وكانت البصرة في القرنين الأول والثاني الهجريين عمانية برجالها الأفاضل العلماء، ومن البصرة ازدهرت دعوة أبي الشعثاء، وجذبت إليها الكثير من أهل البلاد الإسلامية.[٣٨] وللسالمي صلاته بالعلماء المغاربة حيث يذكر إبراهيم اطفيش عن علم الشيخ وأنه من الأقطاب في هذا الفن بقوله عن ذلك : كان معروفا بغزارة العلم والاجتهاد، إليه انتهت رئاسة العلم بما بلغنا بعُمان، وظهر ذلك في تآليفه الجمة في مختلف الفنون الشرعية والعربية وهو أهل التحقيق والإجادة في التأليف، كان ضريرا قوي الذاكرة، في منتهى الذكاء والفطرة، وكان شديد اليقظة على تطورات الأمة بعُمان. ويظهر كذلك من خلال كتابات الإمام السالمي صلاته بالعلماء المغاربة، وخاصة في مراسلاته مع الإمام محمد بن الحاج يوسف طفيش، ومن ذلك كمثال على هذه الاتصالات الرسالة الموجهة إلى الشيخ السالمي[٣٩]

**١١/٥- الإدريسي:**

وصفها بأن مستقلة وعامرة بأهلها، وأعطى صورة حية لأهل المغرب، وقراها وجبالها، ومناخها، ومعادنها، والزراعة، والحيوانات، والجذر، وبحر عمان، كما رسمها في خريطته.[٤٠]

**١٢/٥- ابن بطوطة:**[٤١]

"ثم قصدنا بلاد عمان فسرنا ستة أيام في الصحراء، ثم وصلنا بلاد عمان في اليوم السابع، وهي خصبة ذات أنهار

أشجار وبساتين وحدائق نخل وفاكهة كثيرة مختلفة الأجناس، ووصلنا قاعدة هذه البلاد (وهي مدينة نزوى) عادة أهلها أنهم يأكلون في صحون المساجد، ويأتي كل إنسان بما عنده ويجتمعون للأكل في صحن المسجد، ويأكل معهم الوارد والصادر، ولهم نجدة وشجاعة".

**١٣/٥- رحلة محمد ناصر إلى مسقط:**(٤٢)

ويأتي محمد ناصر ليؤكد الصلات الموجودة بين المجتمع المزابي والمجتمع العماني، بتأليفه أخبار رحلة أنجزها إلى مسقط، وكان الهدف من الرحلة المشاركة في فعاليات ندوة ثقافية أقامتها وزارة التعليم والشباب للتعريف بشخصية الصحابي الجليل مازن بن غضوبة رضي الله عنه خلال الأيام الثلاثة (٢٨ – ٢٩- ٣٠) من شهر أكتوبر عام ١٩٩٠.

كانت الرحلة فرصة جيدة لمحمد ناصر حتى يتعرف على أهل عمان، وعلى الشخصيات البارزة في المجتمع، وصورت الرحلة أهم المعالم الحضارية والثقافية في البلاد، وقد أعجب بمساعي الحكومة النهضوية في مجال الثقافة، التي انطلقت في سبعينات القرن العشرين، من أجل حماية التراث وبعثه إلى الحياة من جديد، وتطوير الفكر لمواكبة العصر، ولذلك عملت وزارة التراث القومي والثقافة بجهود كبيرة في جمع المخطوطات، وقد سجّل ناصر ظاهرة تميّز العمانيين بالتأليف في العلوم الفقهية، واهتمامهم بكل من يؤلف كتبا حولها، وكذلك استحسن محمد ناصر ما وجده من مكتبات زاخرة بالمخطوطات، ومجهزة بكل المرافق الضرورية لمرتاديها، ومنها مكتبة السالمي ببلدة اسمها "البنية"، ومكتبة محمد البوسعيدي، وهي من أغنى المكتبات بالمخطوطات، وأضخمها في عمان.(٤٣)

## ٦- دولة المهالبة

كان لابدّ من إيجاد حلّ تستقرّ به أحوال إفريقيّة فانتهى رأي أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي إلى أن يولّي هذه الناحية واحدًا من كبار رجاله. ووقع الاختيار على أبي حفص عمرو بن قُبيْصة المهلبي. ووصل ذلك الرجل إلى إفريقيّة سنة (١٥١هـ/ ٧٦٨م). وبدأ بذلك عصر قصير، مدّته خمسة وعشرون سنة من الاستقرار النسبي في إفريقيّة، هو عصر المهالبة؛ لأنّ هذا الرجل لم يذهب وحده، بل أخذ معه نفرا من أهل بيته من آل المهلّب».(٤٤)

إن أسرة المهالبة، أسرة عريقة في التاريخ الإسلامي الوسيط، ولها في التاريخ الحديث والمعاصر امتداد، يقول عنها حمد بن سيف البوسعيدي: تنسب إلى «أبي سعيد المهلّب بن أبي صفرة الأزدي الذي هو من العتبك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء». ثم يضيف: «وآباء المهلّب من الأزد الذين خرجوا من اليمن، واستقرّوا بعُمان، وأبوه أبو صفرة، من الذين وفدوا على النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- من أزد عُمان، وعدّ... من الصحابة. ويقال: إنّ لأبي صفرة ثمانية عشر ولدًا ذكرًا، ولابنه المهلّب ... ثلاثة وعشرون (كذا) ولدًا ذكرًا، وإحدى عشرة بنتا. كذا ذكره العوتبي. وإنّ من أولاده سعيد بن المهلّب، وبه يكنّى: المهلّب أبا سعيد ... وتوفّي المهلّب سنة ٨٢ وهذه الأسرة التي اشتُهرت بحروبها ضدّ الخوارج في العصر الأموي، وبعد وفاة المهلّب بن أبي صفرة عام ٨٢هـ في أسرته لبني أميّة قويّا، فظلّ المهالبة أعوانًا للأمويّين، إلى حين سقوطها، فالتحقوا بخدمة الخلفاء العبّاسيّين.(٤٥) كما أنّ هذه الأسرة لها ذكرًا في العلماء، إذ أورد لها السمعاني عددًا من المحدّثين والرواة من مختلف المذاهب الإسلاميّة، وفي مختلف بقاع العالم الإسلامي الفسيح.(٤٦)

إنّ المهلّب بن أبي صفرة الذي عرَفته البصرة، وكادت أن تطمس انتماءه العُمانيّ، إنّما كان ذلك بسبب رحيل الكثير من الأسر العُمانيّة إلى البصرة، بحكم الجوار والإطلالة على الخليج العربيّ، وبحكم التجارة الرائجة الضاربة في القدم بين عُمان والعراق، وكلّ علماء عُمان إنّما كانوا بين عُمان والبصرة والحرمين ... وكذا أهل المغرب. وإنّما كانت صلتهم بالحرمين الشريفين وبالبصرة إلى أن يأفل نجم البصرة، لتقوم مقامها عُمان ...».(٤٧) إنّ أبا سعيد المهلّب بن أبي صفرة -وإن نشأ في البصرة، ولا يزال المهالبة بعُمان، ولكن بكنية جديدة، هي آل: أبوسعيد، كنية المهلّب بن أبي صفرة، التي استحالت إلى مصطلح البوسعيديّين، الأسرة الحاكمة في سلطنة عُمان اليوم، ومنذ إمامهم الأوّل، الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي، الذي عُقدت الإمامة له عام ١١٦٧هـ.(٤٨)

وقد انجزوا منجزات حضاريّة في بلاد المغرب منها: استعاد المهالبة إفريقيّة للعبّاسيّين من خصوم عنيدين، لهم شأنهم عند العرب لقرشيّتهم من جهة، ولانحدارهم من سلالة فاتح المغرب عقبة بن نافع، ذلك هو عبد الرحمن بن حبيب الفهري وآله الذين كانوا يريدون الاستقلال في إفريقيّة.(٤٩) ومنها القضاء على ثورات البربر الصفريّة في بلاد إفريقيّة قضاء حاسمًا، ومنها إصلاح يزيد بن حاتم إفريقيّة، فأزال الفساد منها، وساد الهدوء. ورتّب أسواق إفريقيّة، وجعلّ كلّ صناعة في مكانها، وجعلّ لكلّ تجارة سوقًا خاصًا بها، ومن القيروان انتقل هذا النظام إلى باقي أرجاء المغرب، وجدّد يزيد بن حاتم المسجد الجامع في القيروان وحسّنها وزاد في قدرها ...».(٥٠)

كما ساهم العُمانيّون الأزد عمومًا والمهالبة منهم خصوصًا في تعريب البربر، بنشر اللغة العربيّة بين أهل المغرب، وتذوّق حلاوتها بحلاوة قولهم للشعر وجلبهم للشعراء والأدباء والمفكّرين. وفي عهد المهالبة دخل الشعراء والنحويّون والأطبّاء

المغرب، فبدأت الحياة الثقافيّة تعرف أنواعًا جديدة من المعارف في إفريقيّة والمغرب، و في هذا العهد دخل وانتشر المذهب المالكي في إفريقيّة، وأصبحت القيروان مَركزًا للعلم الإسلامي لا يقلّ عن البصرة والكوفة والفسطاط.[٥١]

## ٧- التواصل الثقافي عبر الكتب والمراسلات بين عُمان والجزائر

لعبت الكتب والمراسلات بين علماء وأئمة عُمان من جهة وبين أئمة وعلماء إباضية الجزائر(تاهرت) من جهة أخرى، دورًا هامًا في التواصل الثقافي بين البلدين، فتذكر لنا الروايات التاريخية الإباضية عددًا من مظاهر التواصل عبر الكتب والمراسلات تتضمن أسئلة وأجوبة فقهية وغيرها من العلوم والقضايا التي تهم المذهب الإباضي منها:

ما ذكره الدرجيني عن طلب الإمام عبد الوهاب بن رستم من أخوانه إباضية المشرق بالبصرة، وكان من بينهم علماء إباضية عُمان، فقال ما نصه: ((وبلغنا أن عبد الوهاب بعث بألف دينار إلى إخوانه بالبصرة ليشتروا له بها كتبًا، فاقتضى نظرهم أن يشتروها ورقًا، وتطوعوا بالمداد وأجرة النساخ والمفسرين، حتى اكملوا ديوانًا عظيما فبعثوا به إليه،... فقال: الحمد لله إذ ليس فيه مسألة عزبت عني إلا مسألتان، ولو سئلت عنها لأجبت قياسًا على نظائرهما ووافقت الصواب.[٥٢]

ويشير الشماخي إلى ما قام به أحد علماء إباضية المغرب وهو (عمروس)من نسخ مدونه الإمام أبي غانم بشر بن غانم الخراساني من علماء القرنين الثاني والثالث الهجريين، وكتاب المدونة يقع في اثني عشر جزءًا، يحتوي على أحاديث وفتاوى لعلماء إباضية المشرق منهم: الإمام جابر بن زيد العماني، والإمام الربيع بن حبيب العماني وغيرهما من العلماء، وعمل عمروسًا ذلك النسخ للمدونة حرصًا منه في أحياء العلم، وبقيت نسخة عمروس ينتفع بها إباضية المغرب ويعتمدون عليها.[٥٣]

وذكر الكندي: أن الإمام الصلت بن مالك إمام عُمان (٢٣٧-٢٧٣هـ/٨٥١-٨٨٦م) طلب من الشيخ محمد بن محبوب بن الرحيل (ت.٢٦٠هـ/٨٧٣م) أن يكتب كتابًا إلى إباضية المغرب ردًا على بعض الأسئلة والفتاوى تتعلق بالإمام والعالم، والقاضي أو العامل الذي يتلقى الهدية من الناس.[٥٤]

وأشار الدرجيني: أن الربيع بن سليمان بن يخلف، أحد كبار علماء المذهب الإباضي ببلاد المغرب، كان يروي عن ابن بركة العُماني، عند إباضية المغرب، وهو صاحب ((كتاب الجامع))، فيقول عنه: وقد قال ابن بركة العُماني –رضي الله عنه-: ((قلما تعسف أحد مذاهب المسلمين بغير فهم إلا حرم التوفيق))، وقال أيضًا: ((أعوذ بالله من مسامحة الآراء، وتقليد الآباء والكبراء، واتباع الأمراء.[٥٥]

ونستنتج من ذلك؛ أن كتاب ((الجامع)) لابن بركة العُماني، قد وصل بالفعل إلى إباضية المغرب، واتخذه العلماء هناك حجة في بعض القضايا الفقهية، كما وصل إلى المغرب كتاب الدعائم للعالم أحمد بن النظر العُماني، وهو عبارة عن نظم شعري في العقيدة والأحكام.[٥٦]

## ٨- المجلات العلمية

### ٨/١- مجلة التاريخ العربي:[٥٧]

عالج الكتاب المغاربة في العدد السادس والثلاثين الخاص بسلطنة عمان في مجلة التاريخ العربي المغربية، مجالات معرفية التي يمكن رصدها فمنها: تسليط الضوء حول جغرافية عمان ومواردها وثرواتها الطبيعية من خلال مقال تحت عنوان ((سلطنة عمان بلد متنوع وتوجه تنموي)). كما تناولت الدراسة أسس الاقتصاد العماني وتنوع مصادره خاصة الغاز والسياحة، ناهيك عمّا تعرفه سلطنة عمان حاليًا من توجه نحو تشغيل الشباب ومشاريع لإحداث توازن تجاري.[٥٨]

أما في المجال التاريخي، فقد غطاه الدكتور عبد الكريم كريم تحت عنوان ((عمان عبر التاريخ)) اعتمادًا على مصادر عمانية ومغربية للكلام عن المعالم الرئيسة في تاريخ عمان، وانتشار الإسلام في ربوعها، ودور أهلها في الفتوحات الإسلامية واعتناق العمانيين المذهب الإباضي. ورحلة ابن بطوطة لعمان، وكتب عن مرحلة الغزو البرتغالي (٩١٣-١٠٣٤هـ/١٥٠٧-١٦٢٤م) موجها بحثه القيم نحو اكتشاف التقاطعات المشتركة بين عمان والمغرب، والتاريخ المشترك لمقاومة الاستعمار، وما تولد عن ذلك من لحظات النصر المشترك.[٥٩]

تناول الدكتور عبد الكريم كريم نماذج من المصادر المغربية التي تتناثر فيها نصوص حول عمان في القرن الثامن عشر، خاصة مخطوطة ((الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب)) للمؤرخ أبو القاسم الزياني ت،(وهو مؤرخ مغربي من مواليد فاس، له عدة مؤلفات أهمها كتاب الترجمانة الكبرى، توفي سنة ١٢٤٩هـ) الذي يتطرق في هذا المصدر لطبيعة وجغرافية عمان، ويصف مظاهرها العمرانية، ويعرض لبعض المدن العمانية، والثروات الطبيعية. وفي محور آخر عرض الدكتور كريم لبعض أمهات مصادر التاريخ العماني، مركزًا على المؤرخ حميد بن محمد بن رزيق بن بخيت الذي هو من أولاد سعيد بن غسان نسبًا الإباضي مذهبًا. ولد عام (١٢٠٠هـ/ ١٨٧٣م) في مسقط، وتعتبر كتاباته المرجع الرئيس عن تاريخ عمان في الجزء الأول من القرن التاسع عشر وكتاب ((مصلح على العرش، قابوس بن سعيد سلطان عمان)) الذي كتبه برجي بليخانوف.[٦٠]

غطى الأدب العماني مساحة من مجلة "التاريخ العربي" في عددها الخاص بسلطنة عمان، وذلك من خلال دراستين نقديتين لكل من الأستاذين أحمد الطريسي وسعيد علوش، من كلية

الآداب بالرباط. فتحت عنوان ((علاقة النموذج الشعري العماني بالنموذج الشعري القديم)) ، يقوم الدكتور أحمد الطريسي بالتعريف بالدراسات العمانية في مجال الشعرمبينًا أن تلك الدراسات ربطت الشعر العماني بالنموذج الشعري العربي القديم .[٦١] يضيف الدكتور سعيد علوش أسئلة نقدية متميزة حول البدايات الأولى لنقد الأدب العماني المعاصر، وذلك في مقال تحت عنوان ((نقد تاريخ الأدب العماني المعاصر، بدايات التأسيس)) [٦٢] وفيه يستعرض بعض الشخصيات الفكرية العمانية التي حاولت تقعيد أوزان الذهب الشعرية من قبيل مازن بن غضوبة والخليل بن أحمد الفراهيدي.

وموضوع دراسته تتعلق بالمبادرات العملية لاستحداث الموروث العماني. ويذهب في هذا الاتجاه إلى التدليل أن تجربة محمد بن راشد الخصيبي من خلال كتابه ((شقائق النعمان على نمط الجمان في أسماء شعراء عمان))، يعد تجربة رائدة في العملية الاستحداثية للأدب العماني، ويرى في هذا الكتاب تماثلا مع كتاب ((النبوغ المغربي في الأدب العربي)) للأديب المغربي عبد الله بن كنون، معتبرًا إياه ممثلاً للمشاهد الأولى التي حاولت تأسيس نقد تاريخ الأدب العماني. وبخصوص الكتاب الثاني في منحنى بدايات تأسيس نقد تاريخ الأدب العماني، يرى الباحث المغربي سعيد علوش أن كتاب ((قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان)) لحمد بن سيد البوسعيدي يُعَدّ تجسيدًا لهذه المرحلة. كماقدم دراسة نقدية لبعض الذين كتبوا عن الأدب العماني منهم الدكتور علي عبد الخالق في كتابه ((اتجاهات الأدب العماني الحديث))، وكتاب شكري بركات، وكتاب ((النبهاني بين الاتباع والإبداع)) للباحث السوري نزار العاتي، دراسة نقدية له.[٦٣] كما تضم مجلة التاريخ العربي في عددها الخاص بعمان قصيدتين لشاعرين مغربيين، يعبران فيهما عن أحاسيسهما المرهفة، وحبهما المتوهج للدولة العمانية قيادةً وشعبًا وردت القصيدة الأولى تحت عنوان ((سلطنة عمان)) التي نظمها عبد الواحد أخريف، وهي قصيدة نونية شملت (٤٣) بيتًا، أما القصيدة الثانية التي وردت تحت عنوان ((المقبس الهادي)) للشاعر محمد البوعناني فهي قصيدة سينية تحوي (٣١) بيتًا.[٦٤]

من بين المقالات المتميزة التي تعكس التواصل الفكري والاجتماعي بين عمان والمغرب، مقالة تحت عنوان ((سلطنة عمان بعيون مغربية))، كتبها الباحث المغربي الدكتور قاسم الحسيني الذي سبق أن قام بمهمة التدريس بكلية الرستاق، معارًا من الجامعة المغربية بالرباط وهي بمثابة المذكرات الشخصية التي رسم ذكريات حول ما عايشه في عمان ووعد بنشرها مفصلة في المستقبل. مما له مغزى في التواصل الثقافي بين البلدين.[٦٥]

## ٩- دور الشعر في دعم العلاقات بين البلدين

عرف محمد بن يوسف اطفيش، بعلمه وبغزارة إنتاجه. كما عرف عن القطب مقاومته للاستدمار الفرنسي، كما كان مرجع المذهب الإباضي في زمانه مغربًا ومشرقًا. كان لوفاته أثر عميق على الجزائر والأمة الإسلامية، وقد وقع الخبر على الشاعر العماني ناصر بن سالم الرواحي، كالصاعقة فرثاه بقصيدتين طويلتين نقتطف من الأولى ما يخدم الغرض.

لو دافع الصبر حزنا ثم أذهبه لكنت بين رجال الصبر كالجبل[٦٦]
نعيت فردا أم الدنيا بأجمعها    إني أحس بدهش شامل جلل
تلك العلوم التي أوْعَيْتَ جوهرها    قلبا بحب جمال الله في شغل
سقى الإله ربوع الزاب ماطرة    من رحمة الله بالأبكار والأصل
وباشرتك هبات الله دائبة  بعارض من عظيم الفضل منهطل [٦٧]

يقول الشاعر هلال السيابي في اللوحة الأولى مخاطبا الجزائر[٦٨]

بيني وبينك عشق عابق وندي فلست عنك – وإن أرحل- بمبتعد
ولي بواديك أصداء مؤرجة    تنساب كالعطر بين القلب والكبد
ترف منها غوالي الذكريات فما    إلا الروائع تحكي روعة البلد

بلغ التواصل العماني المغاربي أوجه في القرنين التاسع عشر والعشرين للميلاد، فقد نشطت حركة التنقل والرحلة من عمان إلى الجزائر "مما دفع بالتواصل الثقافي إلى أن يتقوّى أكثر فأكثر ... نذكر على سبيل المثال قدوم بعثة عمانية ضمت عشرات الطلبة سنة ١٩٦٤م للدراسة في مدرسة الحياة ومعهد الحياة بالقرارة (الجزائر)، منهم من قصرت مدة إقامته، ومنهم من امتدت به سنوات عديدة".[٦٩] هذا، وقد كانت "لبعض الشخصيات العلمية زيارات متكررة إلى الجزائر للمشاركة في بعض الملتقيات والندوات، ولأغراض علمية أخرى، أمثال سماحة مفتي سلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، والشيخ سالم بن حمد الحارثي، والشيخ أحمد بن سعود السيابي، والدكتور صالح بن أحمد الصوافي، والشيخ سليمان بن محمد السالمي... وغيرهم كثيرون".[٧٠]

## ١٠- المؤتمرات العلمية والدبلوماسية

بذلت كل من الجزائر وعمان جهودًا معتبرة عبر الممثلين الدبلوماسيين في البلدين من أجل تطوير العلاقات الثقافية، فمثلاً قامت سفارة سلطنة عمان بتزويد المكتبة الوطنية الرئيسية ومكتبة جامعة الجزائر، بكتب ودراسات وبحوث عُمانية من جامعة السلطان قابوس؛ للاستفادة منها وجعلها في متناول الباحث الجزائري.[٧١] كما كانت هناك مشاركات عمانية في كافة الفعاليات والمؤتمرات التي تنظم من قبل الجزائر، ففي مهرجان المسرح العربي شاركت بفرق مسرحية وبشعراء

وبمفكرين وأدباء. وفي معرض الكتاب الدولي المقام بالجزائر تشارك السلطنة كل عام، ممثلة بوزارة التراث والثقافة ومكتبات خاصة كمكتبة الجيل الواعد، ومكتبة مسقط، وهذا يعكس حرص السلطنة على تقوية وتعزيز وتوثيق هذا التعاون الموجود منذ القدم نظرا للعلاقات التاريخية والروحية المتميزة التي تجمع الشعبين ، مع ملاحظة غياب الإطار القانوني بهذا الميدان.(٧٢)

في المدة الأخيرة اتفق الجانبان على الصيغة النهائية لمذكرة تفاهم في المجال الثقافي على أن يتم التوقيع عليها لاحقًا، علما بأن سفارة سلطنة عمان أفادت بأن حكومة السلطنة خولت سفيرها بالجزائر السيد علي بن عبد الله العلوي بالتوقي.(٧٣) عرفت سنة ٢٠١١م مشاركة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان في المؤتمر الدولي حول إشكالية الفتوى بين الضوابط الشرعية وتحديات العولمة المنعقد في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية في الفترة من ٠٩ إلى ١١ مايو ٢٠١١. ومن المتوقع أن تشارك السلطنة في هذه التظاهرة في نهاية ٢٠١١ حسب ما صرح لنا ممثل سفارة السلطنة في الجزائر(٧٤) ومما يميز العلاقات الثقافية بين البلدين هو تبادل الوثائق والمطبوعات بين المكتبات الاباضية لمعهد الحياة بالقرارة و ومكتبات سلطنة عُمان. في المجال الثقافي.(٧٥)

يعتبر التعاون في المجال الديني متميزًا من خلال المذهب الإباضي الذي يمثل المذهب الرسمي في سلطنة عمان. وتم تفعيله من خلال التوقيع على اتفاقية بين وزارتي الشؤون الدينية والأوقاف للبلدين وذلك بتاريخ (١٧/١٢/٢٠٠٨). وقام وزيرا البلدين للأوقاف والشؤون الدينية بزيارات متبادلة في سنتي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨ مع المشاركة في فعاليات بعض الندوات، كما في سنة ٢٠١٠ زار الشيخ أحمد الخليلي المفتي العام للسلطنة، مدينة غرداية، وذلك بدعوة من طرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف للجزائر، وقد شاركت السلطنة في الطبعة الثامنة لمسابقة الجزائر لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، المنعقدة في شهر رمضان لسنة ٢٠١١م.(٧٦)

## خاتمة

ساهمت الصفحات السابقة في تسليط الضوء على العلاقات العمانية المغربية وهو هدف أساسي ولا شك أن العلاقات الثقافية هي الأصل في العلاقات العمانية المغربية، وقد ركز البحث على أهم العوامل التي ساعدت على الحفاظ على هذه العلاقة والمظاهر التي تمثلت فيها، منها: حملة العلم، الرحلات، المراسلات، الكتب والمؤلفات، المجلات، المؤتمرات العلمية، الدبلوماسية. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن تاريخ الإباضية في بلاد المغرب يبين بوضوح صلة المغرب الإسلامي بالمشرق وبالإباضية العمانيين.
- إن الإباضيين حافظوا على هذه الصلة وأصبح المغرب الإسلامي بفضلها أصيلاً في الإسلام والعروبة.
- نجد بأن جوانب من أخبار المغرب الإسلامي العربي وتاريخ الإباضية فيه وجهودهم في نشر الإسلام وفي إنشاء الإمامة الإسلامية محفوظًا في التاريخ العماني القديم والحديث، ومدونًا في سير الفقهاء والعلماء الإباضية العمانيين.
- إن العمانيين لم يقتصر دورهم على نشر المذهب الأباضي في المغرب، بل هم الذين نشروا المذهب المالكي في المغرب في عهد المهالبة.

وأخيرًا؛ نوصى بالاهتمام بدراسة العلاقات الأفريقية الأسيوية، كما نوصى بدراسة المذهب الإباضي دراسة فقهية مقارنة بينه وبين المذاهب الأخرى.

**الهوامش:**

(١) إبراهيم القادري بوتشيش المغربيّ الجنسيّة، بكتابه المعنون: **التواصل الحضاري بين عُمان وبلاد المغرب: دراسات في مجالات الثقافة والتجارة والمجتمع، منذ الفتح الإسلامي لإفريقيّة حتى القرن الثامن** الهجري، منشورات جامعة السلطان قابوس، وحدة البحوث والدراسات العمانيّة، مسقط، ط١، ٢٠٠٠م.

(٢) محمّد بن قاسم ناصر بوحجّام الجزائري: **التواصل الثقافي بين عُمان والجزائر**، عُمان، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع. ط١. ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

(٣) فرحات الجعبيري التونسي: **العلاقة بين إباضيّة المغرب وإباضيّة البصرة وعُمان، من القرن الأوّل إلى القرن الحادي عشر الهجري**، سراس للنشر، تونس، ٢٠٠٥م.

(٤) ابن عبد الحكم: **فتح مصر وأخبارها**، نشرة شارل طوري، ليدن، ١٩٢٠، ص١٨٤. سيدة اسماعيل كاشف، مصر في فجر الإسلام، بيروت، ١٩٨٦م، دار الرائد العربي، ص٨٥،٨٤.

(٥) محمود اسماعيل: **الخوارج في بلاد المغرب**، دار العودة، بيروت ١٩٧٦، القاهرة، مكتبة مدبولي، ص٤٢.

(٦) الشماخي، أحمد بن سعيد بن عبد الواحد: **كتاب السير**، تحقيق أحمد سعود السيابي، مسقط، ١٩٨٧م، منشورات وزارة التراث القومي والدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق إبراهيم طلاي، قسطنطينية الجزائر، دون تاريخ.

(٧) المصدر السابق، ج١/ ص٤٩-٥٠. الشماخي: **السير**،ج١، ص١٣١-١٣٢.

(٨) مجموعة من الباحثين، **عُمان في التاريخ**، ندوة عُمان في التاريخ (من ٢٤ إلى ٢٧\٩\١٩٩٤م، وزارة الإعلام، سلطنة عُمان، دار أميل للنشر المحدودة، لندن، ١٩٩٥م، ص٢٢٠. الباروني، أبي ربيع سليمان: **مختصر تاريخ الإباضية**، المطابع العالمية، روي، سلطنة عُمان، (د.ت) ص٣٤-٣٥.

(٩) الشماخي: السير، ج٢، ص١٠٧.

(١٠) الدرجيني: م س ج١ ص٧. الشماخي، السير، ج١، ص٥.

(١١) الدرجيني، **طبقات المشايخ بالمغرب**، ج٢/ ٢٣٨. الكباوي عمر مسعود: **الربيع محدثا وفقيها**، المطبعة العربية، غرداية ١٩٩٤م، ص١٨.

(١٢) جمعية التراث، القرارة، **معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، م٤ ص٨٧٥.

(١٣) الحارثي، سالم بن حمد بن سليمان: **العقود الفضية في أصول الإباضية**، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص١٤٧. سالم بن حمود بن شامس السيابي: **إزالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعثاء**. تحقيق وشرح: سيدة إسماعيل كاشف. مطابع سجل العرب. القاهرة، ١٩٧٩م. ص٣٤.

(١٤) أبو زكريا، **كتاب سير الأئمة**، تحقيق إسماعيل العربي، بيروت، ١٩٨٢م، دار الغرب الإسلامي، ص٥٩. أحمد الياس: **الأباضية في المغرب العربي**، مكتبة الضامري، للنشر والتوزيع، مسقط، ١٩٩٢، ص٥٧.

(١٥) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي: **مقدمة ابن خلدون**، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م.

(١٦) الرقيق القيرواني أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم، **تاريخ إفريقيّة والمغرب**. تحقيق عبد الله الزيدان وعزّ الدين عمر موسى. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط١، ١٩٩٠م.

(١٧) ابن عبد الحكم: **فتوح**، ص٧٦. محمد علي دبوز، **أعلام الإصلاح في الجزائر**. مطبعة البعث. قسنطينة. الجزائر، ١٩٧٤، ج٢، ص٥٦.

(١٨) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد عز الدين، **الكامل في التاريخ**، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م، ج٤، ص٥٠٣.

(١٩) الشماخي: **السير**، المصدر السابق، ج١، ص١٤٨.

(٢٠) الجعبري، **"علاقة عمان بشمال أفريقيا"**، بحث قدم لندوة عمان في التاريخ، جامعة السلطان قابوس، سبتمبر ١٩٩٤. سيدة إسماعيل الكاشف، مصر في فجر الإسلام، م.س، ص٢٧٥.

(٢١) سليمان الباروني، **الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الأباضية**، مسقط، ١٩٨٧، وزارة التراث القومي والثقافة، ج٢، ص٩٩.

(٢٢) رجب محمد عبد الحليم، **الأباضية في مصر والمغرب، وعلاقتهم بأباضية عمان والبصرة**، مسقط،١٩٩٩م

(٢٣) الدرجيني، **طبقات المشائخ بالمغرب**،ج١، ص١١٠.

(٢٤) ابن الآبار أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، **المقتضب من كتاب تحفة القادم**، تحقيق إبراهيم الأبياري القاهرة، ١٩٨٢، دار الكتاب المصري.

(٢٥) علماء وأئمة عُمان (أبو المؤثر، أبو الحواري، أبو قحطان وغيرهم): **السير والجوابات**، تحقيق سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ج٢، ص٣٨٤. **عمان في التاريخ**، لمجموعة من الباحثين، ندوة عُمان في التاريخ (من ٢٤ إلى ٢٧/٩/١٩٩٤م، وزارة الإعلام، سلطنة عُمان، دار أميل للنشر المحدودة، لندن، ١٩٩٥م، ص٢٣٧.

(٢٦) **السير والجوابات**، ج٢، ص٣٨٤. ابن بركة، أبو محمد عبد الله بن محمد البهلوي العماني (ت. ق٤هـ/ق١٠م): **كتاب الجامع**، تحقيق عيسى يحيى الباروني، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، (د.ت)، ج١، ص١٠. السالمي، نور الدين عبد الله، **تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان**، مسقط، ١٩٩٩م، ج١، ص١٤٥.

(٢٧) الكدمي، أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد (ت. ق٤هـ/ق١٠م): **الاستقامة**، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج١، ص٥. **عُمان في التاريخ**، ص٢٣٧.

(٢٨) الشماخي،ج٢، ص٢٣. رجب محمد بن عبد الحليم، ص١٥٢.

(٢٩) إبراهيم بن بكير بحاز وآخرون. **معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى القرن ١٥ هـ**. جمعية التراث القرارة غرداية الجزائر ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م. المجلد الرابع. الجزء الرابع. قسم المغرب، ص ٨٣٥. أبو عمران الشيخ وآخرون. **معجم مشاهير المغاربة**. د.ط. المؤسسة الجزائرية للطباعة. الجزائر. ص٤٧.

(٣٠) **جمعية التراث، القرارة، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج٢، **ص:** ٢٤-٢٦. محمد ناصر: **الشيخ إبراهيم اطفيش في جهاده الإسلامي**، جمعية التراث، القرارة، الجزائر، ١٩٩١، ص١٥.

(٣١) جمعية التراث، القرارة، **معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)**، ج٢، ص: ٢٤-٢٦.

(٣٢) جمعية التراث، القرارة، **معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)**، ج٢، ص: ٢٤-٢٦. يُنظر: محمد ناصر: الشيخ إبراهيم اطفيش في جهاده الإسلامي، ص٢٢-٢٣.

(٣٣) يُنظر: محمد ناصر: **الشيخ إبراهيم اطفيش في جهاده الإسلامي**، ص٢٦-٢٧.

(٣٤) خالد بن سالم السيابي، **الدور الفقهي للإمام محمد عبد الله بن حميد السالمي** (ت. ١٣٣٢هـ/١٩١٤م) في المدرسة الاباضية من خلال كتابه معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ص٢٧.

(٣٥) محسن الحجري، **الإمام السالمي ومنهجه في الأصول من خلال كتابه طلعت الشمس**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣م، ص٣٥.
(٣٦) محمد عبد الله بن حميد السالمي، **معارج الآمال على مدارج الكمال**، بنظم مختصر الخصال، تحقيق محمد محمود إسماعيل، وزارة التراث القومي، عُمان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، المقدمة.
(٣٧) سيدة إسماعيل كاشف، **اباضية عُمان ونشر، الإسلام في بلاد المغرب**، ص٣٠١، حصاد ندوة الدراسات العمانية ذو الحجة، ١٤٠٠/ نوفمبر ١٩٨٠.
(٣٨) المصدر السابق، ص٣٠١.
(٣٩) ناصر بن محمد المرموري، **السالمي المجتهد**، ص٤٨، **قراءات في فكر السالمي**، حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي في الفترة من ٤-٥ ربيع الآخر ١٤١٣هـ/ الموافق ١-٢ نوفمبر ١٩٩٢م، ص١٣.
(٤٠) الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، منشورات المعهد الجامعي الشرقي، نابولي، روما، دون تاريخ، ج٢، ص١٥٥.
(٤١) ابن بطوطة، **تحفة النظار**، مؤسسة الرسالة، ص٢٨٥ دون تاريخ.
(٤٢) ولد محمد ناصر سنة ١٩٣٨م، تدرج حتى نال شهادة الدكتوراه، وعمل أستاذًا في جامعة الجزائر، للكاتب دراسات في الأدب الجزائري الحديث، وله ديوانان توفي عام ٢٠١١م.
(٤٣) محمد ناصر، **أوراق ثقافية من عمان**، جريدة السلام، الجزائر، ع. ١٨، ١٩، ٢٧، ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠.
(٤٤) حسين مؤنس (الدكتور): **معالم تاريخ المغرب والأندلس**. دار الرشاد، القاهرة، ٢٠٠٤م.٨١-٨٢.
(٤٥) بوبة مجّاني: **أثر العرب اليمنيّة في تاريخ بلاد المغرب في القرون الثلاثة الأولى للهجرة**. دار بهاء الدين، الجزائر، عالم الكتب الحديثة، الأردن. ط١. ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م. ص٨٨. حمد بن سيف بن محمّد البوسعيدي: **الموجز المفيد، نُبذ من تاريخ البوسعيد**. طبع مطبعة عُمان، ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. ص١٩-٢٠. وانظر ابن عذاري: **البيان**. ١/ ٧٨.
(٤٦) السمعاني أبو سعيد عبد الكريم بن محمّد بن منصو (ت. ٥٦٢هـ): **الأنساب**. تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي. ج٥. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت، لبنان. ط١، ١٤١٩هـ/١٩٥٨م. ٤١٨/٥-٤١٩.
(٤٧) الجعبيري: **العلاقة بين إباضيّة المغرب وإباضيّة البصرة**. ٣٦.
(٤٨) السالمي: **تحفة الأعيان**. ٢/ ١٧٨-١٧٩. ١٨٣. البوسعيدي: **الموجز المفيد**. ١٩.
(٤٩) ابن عذارى: **البيان**. ١/ ٦٠-٧١. وانظر: حسين مؤنس: **معالم تاريخ المغرب**. ص٨٨.
(٥٠) ابن عذاري: **البيان**. ١/ ٧٨-٧٩.
(٥١) حسن مؤنس: **معالم تاريخ المغرب**، ص٨٧. بوتشيش: **التواصل الحضاري**، ص٣٦.
(٥٢) الدرجيني: **طبقات**، ج١، ص٥٦-٥٧.
(٥٣) الشماخي: **السير**، ج١، ص١٩٤-١٩٥. السالمي: **اللمعة المرضية من أشعة الإباضية**، ص١٦-١٧.
(٥٤) الكندي، محمد بن إبراهيم بن سليمان (ت. ٥٠٨هـ/ ١١١٤م): **بيان الشرع**، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٢٨، ص١٩٥-١٩٧.
(٥٥) الدرجيني: **طبقات**، ج٢، ص٤٧٩.
(٥٦) المصدر نفسه، ج٢، ٤٨٦، ٤٨٧.
(٥٧) إبراهيم القادري بوتشيش، **"إسهامات المجلات المغاربية في حقل الدراسات الخليجية: مجلة التاريخ العربي نموذجًا"**، بحث نشر ضمن كتاب دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية الواقع والآفاق، أعمال بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثالث، منشورات دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، ص ٣٥ – ٧٧.
(٥٨) عبد الله العوينة، **"سلطنة عمان، بلد متنوع وتوجه تنموي"**، مجلة التاريخ العربي، عدد ٣٦، ص٢٤٩ – ٢٥٥.
(٥٩) عبد الكريم كريم، (عمان عبر التاريخ)، المجلة السابقة، ونفس العدد ٣٦، ص ١٦٧ ١٨٨.
(٦٠) برجي بليخانوف، **مصلح على العرش: قابوس بن سعيد سلطان عمان**، ترجمة خيري الضامن، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠٤.
(٦١) أحمد الطريسي، **(علاقة النموذج الشعري العماني بالنموذج الشعري القديم)**، مجلة التاريخ العربي، عدد ٣٦، ص ٢٥٧ .٣٠٦.
(٦٢) سعيد علوش، **نقد تاريخ الأدب العماني المعاصر بدايات التأسيس**، ص٣٠٧ ٣٦٤.
(٦٣) سعيد علوش، **نقد تاريخ الأدب العماني المعاصر بدايات التأسيس**، ص٣٠٧ ٣٦٤، ص ٣٥٦،٣٦٢.
(٦٤) **المجلة التاريخية**، العدد ٣٦، ص٤٠٥-٤٠٦.
(٦٥) قاسم الحسيني، **سلطنة عمان بعيون مغربية**، مجلة التاريخ العربي، عدد ٣٦، ٢٠٠٦، ص ١٢٧-١٤٢.
(٦٦) ناصر بن سالم عديم، **ديوان أبي مسلم**، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان ١٩٨٧، ص٣١٤ إلى٣٢٧.
(٦٧) المصدر السابق، ص٣٢٧.
(٦٨) **موسوعة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري**، مختارات من الشعر العربي الحديث في الخليج والجزيرة العربية، المجلد الخامس، الأمانة العامة للجائزة – الكويت ١٩٩٦، ص٥٠٧ – ٥٠٨.
(٦٩) أبو حجام، محمد بن قاسم ناصر، **التواصل الثقافي بين عمان والجزائر**، ص٣٨.
(٧٠) ابو حجام، محمد بن قاسم ناصر، **التواصل الثقافي بين عمان والجزائر**، ص٣٩، ٤٠.
(٧١) **جريدة الوطن**، ١ يونيو ٢٠١١.
(٧٢) وزارة الثقافة – الجزائر.
(٧٣) وزارة الخارجية، أوت ٢٠١١.
(٧٤) الوطن، جانفي ٢٠١١.
(٧٥) موقع تلفزيون سلطنة عمان.
(٧٦) وزارة الخارجية العمانية.